مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلد 18 العدد 3 (السداسي الثاني 2026)
ص.1257 – 1282

# دراسة مخطوط: "حفظ الأماني ونشر المعاني" لأبي القاسم الشّاوي (ت1150هـ)

# Study of the manuscript: “Hifz al-Amani wa Nashr al-Maʿāni” By Abu al-Qasim al-Shawi (d 1150 AH)

**د. عمر قويدري***
جامعة الجزائر (1) بن يوسف بن خدّة، كليّة العلوم الإسلاميّة (الجزائر)
o.kouidri@univ-alger.dz

**تاريخ الارسال: 2025/11/20 تاريخ القبول: 2026/07/01 تاريخ النشر: 2026/09/28**

**ملخص:**

يهدف هذا البحث إلى دراسة أحد المخطوطات في علم القراءات، وذلك من خلال التّعريف بمؤلّفِه: أبي القاسم الشّاوي المكناسي، ومؤلَّفِهِ: "حفظ الأماني ونشر المعاني" الذّي لم ير النّور بعدُ، مع بيان أهميّة هذا المخطوط وقيمته العلميّة، ومنهج مؤلّفِه فيه، وأهمّ المصادر التّي اعتمدها، حيث إنّ هذا المخطوط هو أحد الحواشي المهمّة على كنز المعاني للإمام الجعبري، وقد خلصت الدّراسة إلى أنّ الإمام أبا القاسم الشّاوي كان من جملة العلماء الّذين عُنوا بعلم القراءات وبرّزوا فيه، فجمعوا بين الرّواية والدّراية، وهو من خرّيجي المدرسة المنجريّة، فقد أخذ عن إدريس المنجرة التّلمساني، كما أنّ لهذه الحاشية قيمةً علميّةً تتمثّل في قدرة المؤلّف على فتح مغلقات كنز المعاني وإبداء آرائه واستدراكاته، كما أنّ هذا المخطوط حَفِظ لنا كثيرا من النّصوص المنقولة من حاشية محمّد بن المبارك السّجلماسي على كنز المعاني الّتي هي في حكم المفقود.

**الكلمات المفتاحية:** مخطوط؛ حفظ الأماني؛ أبو القاسم الشّاوي؛ كنز المعاني؛ الجعبري.

**Abstract:**

This research aims to study one of the manuscripts in the science of Qur’anic readings by introducing its author, Abu al-Qasim al-Shawial-Miknasi, and his work “Hifz al-Amani wa Nashr al-Maʿāni” which has not yet been published. The study highlights the importance and scholarly value of this manuscript, the author’s methodology within it, and the main sources he relied upon.

* المؤلف المرسل

This manuscript is considered one of the significant commentaries on Kanz al-Maʿāni by Imam al-Jaʿbari. The study concludes that Imam Abu al-Qasim al-Shawi was among the scholars who specialized in the science of Qur'anic readings, excelling in both transmission and critical analysis. He was a graduate of the Manjari school, having studied under Idris al-Manjarah al-Tilimsani. This commentary holds great academic value, as it demonstrates the author's ability to clarify the complexities of Kanz al-Maʿāni, present his own views and corrections, and preserve numerous texts from Muḥammad ibn al-Mubarak al-Sijilmasi's commentary on Kanz al-Maʿāni, which is now considered lost.

**Keywords:** Manuscript; Hifz al-Amani; Abu al-Qasim al-Shawi; Kanz al-Maʿāni; al-Jaʿbari.

**1. مقدمة:**

إنّ من أعظم العلوم المتعلّقة بكتاب الله تعالى وأعلاها منزلة علمَ القراءات؛ إذ هو العلم الّذي يُعنى بكيفيّة أداء الكلمات القرآنيّة واختلافها بعزوها إلى من نقلها.

فلهذا عُني العلماء بهذا العلم أيّما عناية، فمنهم من عكف على تدريسه السّنين الطّويلة، ومنهم ألّف فيه التأليفات البديعة؛ فنتيجة لذلك كثرت تصانيفهم وتنوّعت ما بين منثور ومنظوم وشرح واستدراك وحاشية، إلى غير ذلك من أنواع التّصنيف، وكان ممّن سلك سبيل التّأليف شارحًا لكلام مَن سبقه من أهل العلم بالقراءات، ومحشّيًا على كتابه الإمام أبو القاسم الشّاوي المكناسي في كتابه الموسوم بـ: *حفظ الأماني ونشر المعاني*، فقد جعله بمثابة الحاشية على كنز المعاني للإمام الجعبري شارحًا به كلامه، ففتح فيه المغلقات، وشرح به المبهمات، وحلّ به كلمَه الصّعبة المباني، ونقل فيه عن الأئمّة في هذا العلم، واستدرك على من سبقه، كما أنّه يُعدّ آخر ما ألّفه -رحمه الله- ففيه خلاصة ما توصّل إليه في هذا العلم.

فمِن هذا المنطلق كانت إشكاليّة البحث تتمثّل فيما يلي: هل تثبت نسبة هذا المؤلَّف إلى أبي القاسم الشّاوي؟ وما هو المنهج الّذي سلكه فيه؟

والهدف من هذا البحث هو التّعريفُ بهذا المخطوط وبمؤلِّفِه أبي القاسم الشّاوي، مع بيان المنهج الّذي اتّبعه في هذا التّأليف، معتمدا في ذلك على المنهج الاستقرائي، بالنّسبة لجمع جزئيّات البحث من المخطوط، والمنهج التّحليلي؛ لتحليل المعلومات الّتي جُمعت.

## 2. التّعريف بصاحب المخطوط: [1]

### 2-1 اسمه نسبه ومولده:

هو: أبو القاسم بن عليّ بن دَرَى (دَرَاوَة) الشّاوي المكناسي، العلوي، مولى السّلطان إسماعيل.[2]

فهو شاويّ الأصل، أي: أنّ أصله من عرب الشّاوية[3]، وأصل كلمة الشّاويّة هو جمع كلمة (شاويّ): ومعناها راعي الماشية، فالمقصود من الشّاوية مجموعة من القبائل العربيّة التي كانت ترعى الماشية وخاصّة ماشية السّلطان.[4]

ومكناسيّ الدّار[5]، والعلويّ: نسبةً إلى العلويّين الأشراف[6]، فهو مولى السّلطان إسماعيل.

وعُرِف بـ: ابن دَرَى[7]، أو: ابن دَرَاوَة.[8]

وأمّا عن تاريخ ولادته فلا وجود لذكره في المصادر التّي ترجمت له رغم أنّه كان من موالي السّلطان المولى إسماعيل، وهذا ممّا أهملته مصادر ترجمة المؤّلف، إلّا أنّه يمكن القول بأنّه ولد في أواخر القرن الثّاني عشر، وعلى وجه التّقريب بين سنتي: (1082هـ) و(1092هـ).[9]

---

[1] مصادر ترجمته: الشّاوي، مخطوط حفظ الأماني ونشر المعاني، (ل1ب-ل2ب)، إبراهيم الخلوفي، الفتوحات الرّبّانيّة في شرح المنظومة الدّاليّة، 2/2، ابن زيدان، إتحاف أعلام الناس، 622/5، ابن زيدان، معجم طبقات المؤلّفين على عهد دولة العلويّين، 23/2، عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين، 641/2، العابد الفاسي، القرآن وعلومه في عهد الدّولة العلويّة الشّريفة -2-، (ص35)، سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، (ص129-130)، عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، 378/4-381، محمّد حجود التّمسماني، تراجم قرّاء المغرب الأقصى، (ص105)، معلمة المغرب، 5275/16، عبد الإله مطيع، شروح الدّاليّة دراسة مقارنة، 160/1.

[2] عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، 378/4، محمّد حجود، تراجم قرّاء المغرب الأقصى،(ص105).

[3] محمّد بن جعفر الكتّاني، سلوة الأنفاس، 310/1، وهذا الكلام قاله الكتّاني شارحا لهذه النّسبة في ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد الشّاوي، وليس في ترجمته لأبي القاسم الشّاوي.

[4] معلمة المغرب، 5279/16.

[5] وقد وقع وهم في نسبته إلى الجزائر، كما في المقال الموسوم بـ: إسهام قرّاء الجزائر في خدمة القراءات القرآنيّة وما يتعلّق بها من العلوم -دراسة إحصائيّة-، للباحث: الدّكتور فتحي بودفلة، (ص59).

[6] عبد الإله مطيع، شروح الدّاليّة دراسة مقارنة، 167/1.

[7] عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، 378/4، معلمة المغرب، 5275/16.

[8] العابد الفاسي، القرآن وعلومه في عهد الدّولة العلويّة الشّريفة، (ص35).

[9] الشّاوي، تنبيه السّالك إلى جنا ثمار داليّة ابن المبارك، قسم الدّراسة، (ص17).

**2.2 نشأته:**

نشأ أبو القاسم الشّاوي وتربّى في أحضان أسرة محافظة عالمة بمكناس، حيث إنّه أخذ مبادئ تعلّم القرآن بالكُتَّاب القرآني، وبعض متون الحديث والفقه، إلى أن قارب حدّ البلوغ، فتردّد على المجالس التّعليميّة المتخصّصة في القراءات السّبع، والرّسم ومسائله، حتّى حاز قصب السّبق بين أقرانه، فنال رضا شيوخه، وإن كان أبو القاسم الشّاوي لم يترك لنا ما يدلّ على كيّفيّة تعلّمه وتعليمه[1] إلّا الشّيء القليل، ومن ذلك قوله: "قلتُ: وقرأتُ على الشّيخ البركة المتفنن أبي عبد الله سيدي محمّد الهوّاري -رحمه الله- صدرًا مِنَ القرآنِ برواية ورش **وأنا بقرب البلوغ**، وقرأت على الشّيخ المجوّد سيدي إدريس بن محمّد منجرى -وفّقه الله- صدرا من القرآن بالرّواية المذكورة **وقتَ قراءتي** على الهوّاري المذكور، وصدرا منه أيضا بالجماعة **وقتَ قراءتي على المذكور**."[2] وحتّى الّذين ترجموا له لم يذكروا منشأه العلمي الأوّل، ومراكز تكوينه العلميّة بالتّحديد، بل أشاروا إلى أنّه آخر الأساتذة المحقّقين بالعاصمة المكناسيّة، وتتلمذ لأبي عبد الله محمّد البصري، وهو عمدته في القراءات[3]

**3.2 شيوخه:**

لقد تتلمذ الشّاوي على جملة من الشّيوخ ذكرهم في مقدّمتي كتابيه: تنبيه السّالك[4]، السّالك[4]، وحفظ الأماني[5]:

1- أبو عبد الله محمّد بن عبد الله السّرغيني الهواري: شيخ القرّاء بفاس، أخذ القراءات على الشّيخ عبد الرّحمان بن القاضي وهو عمدته، قرأ عليه إدريس المنجرة نحو ثمانية عشر ختمة، توفّي سنة 1104هـ.[6]

قرأ عليه الشّاوي صدرا من القرآن برواية ورش وهو بقرب البلوغ.[7]

---

[1] عبد الإله مطيع، شروح الدّاليّة دراسة مقارنة، 167/1 بتصرّف.

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[3] عبد الإله مطيع، شروح الدّاليّة دراسة مقارنة، 167/1.

[4] حيث ذكر: خمسة من شيوخه. يُنظر: الشّاوي، تنبيه السّالك (ص71-73).

[5] حيث ذكر: ثمانية من شيوخه بالإضافة إلى الخمسة المذكورين في تنبيه السّالك، فصار عدد شيوخه الّذين ذكرهم: ثلاثة عشر شيخا. يُنظر: الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب-ل2أ).

[6] تنظر ترجمته في: إدريس المنجرة، مخطوط عذب المواريد في رفع الأسانيد، (ل5ب-6أ)، محمّد حجود، تراجم قرّاء المغرب الأقصى، (ص28-29).

[7] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

2- أبو المكارم السّيد الرّاضي بن عبد الرّحمان السّوسي: أخذ القراءات عن ابن القاضي وابن مبارك السّجلماسي وغيرهما، وكانت له شهرة كبيرة أيّامَ السّلطان المولى إسماعيل، من أجلّ تلاميذه: أبو القاسم الشّاوي، من مؤلّفاته: تقييد في قراءة ابن كثير توفّي سنة 1113هـ.[1]

قرأ عليه الشّاوي بعضا من القرآن بالجماعة.[2]

3- محمّد بن عبد الرّحمان البصري: من علماء مكناس، وخاتمة الحفّاظ والقرّاء، وقد حظي بإجلال السّلطان إسماعيل ورعايته وتبجيله، أخذ عنه أهلُ مكناسة وخلقٌ كثير، من مؤلّفاته: منظومة في إمالة أبي عمرو بن العلاء، وأخرى أفرد فيها قراءة ابن عامر، توفّي سنة 1124هـ.[3]

قرأ عليه الشّاوي سبع ختمات من القرآن، كما قرأ عليه صدرا من الشّاطبيّة، ومقالة الأئمّة الأعلام لابن القاضي، وقرأ عليه أحكاما في القراءة مذاكرة في كلّ فنّ منها أصولا وفروعا، ضبطا ورسما وتلاوة.[4]

4- أبو العلاء إدريس بن محمّد المنجرة الحسني التّلمساني: الفقيه المقرئ، ولد سنة 1076هـ، أخذ عن أبي عبد الله الهواري وغيره، تخرّج على يديه الكثير من القرّاء، وله تآليف في علم القراءات نظما ونثرا، توفّي سنة 1137هـ.[5]

قرأ عليه الشّاوي صدرا من القرآن برواية ورش، وصدرا منه أيضا بالجماعة وهو بقرب البلوغ.[6]

5- أبو العبّاس أحمد بن مبارك الفيلالي السّجلماسي اللّمطي: ولد سنة 1090هـ، أخذ القراءات على ابن خالته أحمد الحبيب اللّمطي، وتبحّر في العلوم، وألّف عدّة تصانيف منها: شرحه على الدّالية (القطوف الدّانية)، توفّي سنة 1156هـ[7]، قرأ عليه الشّاوي داليّة ابن المبارك.[8]

---

[1] تنظر ترجمته في: سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، (ص113-115)، محمد حجود، تراجم قرّاء المغرب الأقصى، (ص36).

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[3] تنظر ترجمته في: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (71/4)، ابن زيدان، النّهضة العلمية، (ص58)، سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، (ص139).

[4] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب).

[5] تنظر ترجمته في: محمّد الكتّاني، سلوة الأنفاس، (307/2)، محمّد بن مخلوف، شجرة النّور الزّكيّة، (482/1).

[6] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[7] محمّد بن مخلوف، شجرة النّور الزّكيّة، /5071، القادري، نشر المثاني، 404/4، معلمة المغرب، 4937/15.

[8] الشّاوي، تنبيه السّالك، (ص72)، الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

6- ولقي العارف بالله العلم الزّاهد أحمد الحبيب الفيلالي اللّمطي: العلّامة المشارك، الملقّب بـ: (الحبيب)، أخذ عنه جمّ غفير من سجلماة وغيرها، منهم: ابن خالته أحمد بن مبارك السّجلماسي، جمع عليه القراءات السّبع، توفي سنة 1165هـ.[1]

عرض عليه الشّاوي مسائل في فنّ القراءات سؤالا ومذاكرة، فأفاده وانتفع به.[2]

7- أبو عبد الله محمّد الخبزي التّادلي:[3] قرأ عليه الشّاوي بعضا من القرآن برواية ورش، وبعضا منه بقراءة ابن كثير.[4]

8- مبارك الشّرّادي الزّراري:[5] قرأ عليه الشّاوي ختمة بقراءة ابن كثير، وصدرا منه بقراءة أبي عمرو.[6]

9- أبو عبد الله محمّد الصّوّاف الفيلالي:[7] قرأ عليه الشّاوي ختمة بقراءة أبي عمرو، وختمة بالجماعة.[8]

10- أبو علي الحسن أزكّار السّوسي:[9] قرأ عليه الشّاوي ختمة بقراءة أبي عمرو.[10]

11- سعيد بن ميمون الدّغمي:[11] قرأ عليه الشّاوي عدّة ختمات برواية ورش، قال الشّاوي: "فعمدة قراءتي فيها عليه تلاوةً ورسمًا."[12]

---

[1] القادري، نشر المثاني، 94/4 محمّد حجود، تراجم قرّاء المغرب الأقصى، (ص116).

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[3] ذكره ابن زيدان في شيوخه. يُنظر: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، 625/5.

[4] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[5] ذكره ابن زيدان في شيوخه. يُنظر: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، 625/5.

[6] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[7] ذكره ابن زيدان في شيوخه. يُنظر: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، 625/5.

[8] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[9] ذكره ابن زيدان في شيوخه. يُنظر: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، 625/5.

[10] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[11] ذكره ابن زيدان في شيوخه. يُنظر: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، 625/5.

[12] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

12- أبو الحسن علي بن مبارك الصباحي العجيلي:[1] قرأ عليه الشّاوي رواية ورش تلاوةً ورسمًا.[2]

13-أحمد المتّقي الفيلالي اللّمطي:[3] قرأ عليه الشّاوي داليّة ابن المبارك.[4]

قال الشّاوي بعدما عدّد شيوخه: "والأشياخ المذكورون كلّهم يبلغون القراءة إلى الهوّاري، وقرأت عليه مشافهة كما تقدّم، وقرأ -رحمه الله- على الشّيخ القدوة، حجّة عصره وإمام دهره، سيدي عبد الرّحمان بن القاضي -رحمه الله- ولا تخفى طريقة الإجازة منه إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم."[5]

**4.2 تلاميذه:**

لا شكّ أنّ عالما مثلَ الإمام أبي القاسم الشّاوي بلغ مرتبة عالية في التّحقيق في علم القراءات لا بدّ أن يكون له تلاميذ كثر، يستفيدون منه وينشرون علمه، إلّا أن المصادر شحيحة في ذكر تلاميذه على وجه التّفصيل، لكن من خلال النّقول التّالية نستنتج أنّه "انتصب للتّعليم فأجاد، وانتفع به جمع كثير، وجمّ غفير"[6]:

1- قال عنه شيخه محمّد بن عبد الرّحمان البصري في إجازته الثّانية له: "كنتُ أجزته فيما سلف بنحو الثّمان سنين في القراءات السّبعة، ولم يكن إذ ذاك منتصبا للإقراء .... وانتصبَ للتّعليم، حسبما به اليوم كفيل زعيم ... وقد انتفعَ بهِ مِنْ أهلِ السّبعِ جمعٌ كثيرٌ، وجمٌّ غفيرٌ ... وأنّه من المنتصبين لتبليغ الرّواية."[7]

2- وقال هو عن نفسه: "فصِرت بمصافاتهم أُسْأَلُ وأُجِيب."[8]

3- وقال كذلك: "قلتُ: وقد سُئِلْنَا عن هذه المسألة، ونصُّه: ... فأَجَبْتُهُ عند ذلك بقولي: ..."[9]

---

[1] ذكره ابن زيدان في شيوخه، يُنظر: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، 625/5).

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[3] ذكره ابن زيدان في شيوخه، يُنظر: ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، 625/5.

[4] الشّاوي، تنبيه السّالك، (ص72)، الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[5] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[6] معلمة المغرب، 5275/16.

[7] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب-2أ)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5)

[8] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[9] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل98أ).

**5.2 مؤلفّاته:**

لقد تركَ الإمام أبو القاسم الشّاوي مجموعة من المؤلّفات، تدلّ على مقامه الرّفيع في علم القراءات والرّسم، وقد عدّدها في بداية شرحه للكنز كما يلي:

1-شرح الهمز: وهو المسمّى: تنبيه السّالك إلى جنا ثمار داليّة ابن المبارك[1]، وقد قمت بتحقيقه في أطروحة الدّكتوراه.

2-تقييد على ابن برّي[2]: شرح به منظومة الدّرر اللّوامع في مقرإ الإمام نافع[3]، حيث بلغ فيه فيه إلى البيت الثّاني والسّبعين:

والخلف في المدّ لما تغيّرا *** ولسكون الوقف والمدّ أرى.[4]

3-شرح الحرز[5]، والمقصود به شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من حرز الأماني، وتعرّض فيه لشرح ألفاظ كنز المعاني، فبلغ فيه إلى البيت:

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ *** لَدَى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلاَ.[6]

وقد اعتبر سعيد أعراب أنّ الشّاوي له شرح على حرز الأماني، وله شرح على باب وقف حمزة وهشام من حرز الأماني، لكن من خلال كلام الشّاوي عن مؤلّفاته يتبيّنُ أنّ شرحَ الحرز المقصودُ به شرحُ باب وقف حمزة وهشام من حرز الأماني، حيث قال: "ثمّ شرحتُ بابَ وقفِ حمزةَ وهشامٍ على الهمز من حرز الأماني، وتعرّضتُ فيه لحلّ ألفاظ كنز المعاني، فبلغتُ فيه إلى قوله: (ويسمعُ بعدَ الكسرِ والضّمِّ همزَهُ *** لدَى فتحِهِ ياءً وواوًا محوَّلَا)."[7]

---

[1] عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5)

[2] جاء في معجم المؤلّفين: تقييد على ابن عربي، (641/2)، ولعلّه تحريف.

[3] عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5)

[4] ابن برّي، الدّرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، (البيت:72)، (ص19).

[5] عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5)

[6] الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التّهاني، (البيت:241)، (ص25).

[7] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

ثمّ قال بعد ذلك عند لقائه بشيخه: "فعرضتُ عليه تقييد البرّي الّذي وضعناه، ومثله من شرح الهمز والكنز والحرز على ما وصفناه."[1] فقيّد شرحه للحرز بقوله: "على ما وصفناه"، والله أعلم.

4-شرح الكنز: وهو المسمّى: حفظ الأماني ونشر المعاني، وصفهُ ابن زيدان بقوله: "فإذا هو شرحٌ ممتعٌ جمعَ فأوعَى، وبرهنَ على اقتدارِ المؤلّفِ وطولِ باعِه في الفنون."[2] منه ثلاث نسخ خطّيّة بالخزانة الحسنية تحت الأرقام التّالية: (510-2209-8427).

5-قصيدة في التّصدير وبيان الوجه المقدّم في الأداء، أولها قوله:

حَمْدًا لِمَنْ جَعَلَ القُرْآنَ ذَا شَرَفِ *** لِمَنْ تَلَاهُ وَذَا فَضْلٌ لِمَنْ عَمِلَا

وَبَعْدُ: خُذْ صَدْرَ ذِي الوَجْهَيْنِ مُنْفَرِدًا *** .....[3]

وآخرها:

كَذَا نشزُوا ويَطْمِثُ أَوَّلًا سَمَا *** وَادْعُوا لَنَا بِكَامِلِ الخَتْمِ عِنْدَ المَوْلَى.

ولها نسخة خطّيّة بالخزانة العامّة بتطوان، بعنوان: قصيدة في القراءات، ضمن مجموع تحت رقم: (881)، من: (ص401) إلى: (402)، وهي قصيدة لامّية من البسيط، عدد أبياتها: (17 بيتا).[4]

6-وله تقاييد أخرى: لم يسمّها المصنّفُ، بل اكتفى بوصفها بقوله: "وقرأتُ عليه تقاييد أُخَر كانت عندنا، ذكرنا فيها مِن مسائل الفنّ جهدنا."[5]

**6.2 ثناء العلماء عليه:**

تبوّأ الإمام أبو القاسم الشّاوي مكانة عالية، فأثنى عليه شيوخه في عصره، والعلماء بعد وفاته.

---

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[2] ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5) إلّا أنّه ذكر تاريخ انتهاء الجزء الأوّل سنة: 1128هـ، وهذا يتعارض مع كون المؤلّف ابتدأ تأليفه بعد سنة: 1135هـ، ونسبه للمؤلّف كذلك عبد الهادي حميتو في كتابه: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4).

[3] سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، (ص130)، عبدالهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4).

[4] المهدي الدليرو ومحمّد بوخبزة، فهرس مخطوطات خزانة تطوان، (ص80-81).

[5] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

وصفه شيخه محمّد بن عبد الرّحمان البصري في إجازته الأُولى بقوله: "الأستاذ الحافظ، المجيد اللّافظ."[1]

كما وصفه في إجازته الثّانية بقوله: "إنّ الطّالب النّجيب، الحافظ المتقن المجوّد الأريب، الضّارب في فنّ القراءة بسهم نافذ مصيب، أبا القاسم الشّاوي، شُهر بابن دَرَى، رفع الله بالعلم النافع قدره، وأجرى على منهج التّوفيق والتّسديد أمره، كنت أجزته فيما سلف بنحو الثّمان سنين في القراءات السّبعة، ولم يكن إذ ذاك منتصبا للإقراء، ولا مكلّفا بحمل أعباء القرّاء، ولم يزل من ذلك الوقت إلى الآن مجدًّا في الاجتهاد، هاجرا للبطالة والرّقاد، حتّى صار -بحمد الله- من الفنّ المذكور مملوء الوطاب، وعاد بَلَحُ طلبه إلى الإرطاب، واتّسع في الأحكام مجالُه، وصدق في ذلك فعلُه ومقالُه، وانتصب للتّعليم، حسبما به اليوم كفيل زعيم."[2]

وقال أيضا: "وكتبت أحرفي هذه شاهدًا له بالضّبط والإتقان، والمهارة في الحرز ومورد الظّمآن، والمعرفة بالأحكام خصوصا تخفيف الهمز لحمزة وهشام، وأنّه من المنتصبين لتبليغ الرّواية، المشتغلين بالحفظ والدّراية، البالغين في تحمّل هذا العبء أقصى الغاية، وقد انتفع به من أهل السّبع جمع كثير، وجمّ غفير."[3]

كما استحسن شيخُه أحمد بن مبارك السّجلماسي تآليفه وأُعجب بها، فقال الشّاوي عن شيخه: "فاستحسن -أعزّه الله- ما سردناه، وأعجبه -أكرمه الله- ما كتبناه وقيّدناه، ودعا لنا بخير ما أردناه، والحمد لله."[4]

كما وصفه من ترجم له بأنّه: "آخر الأساتذة المحقّقين بالعاصمةّ المكناسيّة."[5]

**7.2 وفاته:** توفّي الشّاوي بعد حياة علميّة حافلة سنة 1150هـ[6]، وقيل: سنة 1156هـ[7]

---

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (623/5).

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (624/5).

[3] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب-ل2أ)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5).

[4] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5).

[5] سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، (ص129)، عبد الإله مطيع، شروح الدّاليّة دراسة مقارنة، (167/1)، محمّد حجود، تراجم قرّاء المغرب الأقصى، (ص105).

[6] ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (627/5)، عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4) وغيرها من المصادر.

[7] سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، (ص129).

### 3. التّعريف بالمخطوط:

#### 1.3 عنوان المخطوط:

ذكر الشّاوي عنوان كتابه في المقدّمة فقال: "وها أنا -بحول الله وقوّته- أجعله حفظًا للأماني ونشرًا للمعاني... وسمّيته: حفظ الأماني ونشر المعاني."[1]

كما ذكر المترجمون له عنوان كتابه مختصرا: "حفظ الأماني"[2] أو: "حاشية على شرح الجعبري."[3]

#### 2.3 نسبته للمؤلف:

إنّ كتابَ "حفظ الأماني" ثابتُ النّسبة للإمام أبي القاسم الشّاوي لما يلي:

1- أشار في كتابه هذا إلى مؤلّفات أخرى له مثل شرحه للدّالية المسمّى: تنبيه السّالك، حيث قال: "ثمّ شرحتُ داليّةَ ابن المبارك -رحمه الله- على الهمز."[4]

2- نسبه إليه غالب من ترجم له إمّا بالوصف: "حاشية على شرح الجعبري"[5] أو الاسم: "حفظ الأماني."[6]

3- ذكر العنوان في بداية الكتاب مصدّرا بذكر إجازتي شيخه عبد الرحمان البصري له في النّسختين رقم: (510) و(2209) من الخزانة الحسنيّة.

#### 3.3 سبب التّأليف:

لقد جرت عادة العلماء -رحمهم الله- أن يذكروا الأسباب والدّوافع لتأليف كتبهم، وفي هذا الكتاب الّذي بين أيدينا نجد مصنّفه الإمام أبا القاسم الشّاوي قد بيّن سبب تأليفه، ألا وهو طلب شيخة أن يشرح (كنز المعاني)، حيث قال -رحمه الله-:

---

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[2] ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5)، عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4)، عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين، (641/2)، وغيرهم.

[3] العابد الفاسي، القرآن وعلومه في عهد الدّولة العلويّة الشّريفة -2-، (ص35).

[4] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[5] العابد الفاسي، القرآن وعلومه في عهد الدّولة العلويّة الشّريفة -2-، (ص35).

[6] ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5)، عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (381/4)، عمر رضا كحالة، كحالة، معجم المؤلّفين، (641/2)، وغيرهم.

"ولمّا قدم علينا مِن محروسة فاس، مَن له العلوم الجامعة... سيّدي أحمد بن مبارك الفيلالي اللّمطي... ثمّ أمرني بشرح كنز المعاني، وحلّ كلمه الصّعبة المباني، فاعتذرتُ له بما أنا أهله من التّقصير... فقال: اشرع فيه بلا توانٍ، وتوكّل على الله.. وها أنا -بحول الله وقوّته- أجعله حفظا للأماني، ونشرا للمعاني، فما عرفناه وضعناه، وما جهلناه عيّنّاه، وما استشكلناه قيّدناه... وسمّيته: حفظ الأماني، ونشر المعاني."[1]

### 4.3 تاريخ التأليف:

بما أنّ الكتاب لم يكمله المصنّف -رحمه الله- كما ذكر ذلك الباحث: أحمد اليزيدي حيث قال: "وهو غير تامّ حسبما توصّلت إليه."[2] فقد وصل فيه إلى فرش سورة آل عمران عند شرح البيت رقم: (560)[3]؛ فإنّه يصعب تحديد ذلك لأنّ عادة المصنّفين أنّهم يذكرون تاريخ التّأليف في آخر الكتاب، لكنّ المصنّف أشار في بداية الكتاب إلى أنّه شرع في تأليفه بعد زيارة شيخه له سنة 1135هـ[4]، وعليه فإنّ تاريخ التّأليف كان بعد سنة 1135هـ، أي: في آخر حياته رحمه الله.

### 5.3 موضوع المخطوط:

موضوع المخطوط هو علم القراءات أصولا وفرشا، فهو شرح وحاشية على كنز المعاني للإمام الجعبري، وهذا الأخير هو شرح لمنظومة الإمام الشّاطبي في القراءات السّبع، وموضوعات المخطوط مرتّبة كما يلي:

1- شرح المقدّمة والتّعريف بالقرّاء السّبعة.
2- باب الاستعاذة.
3- باب البسملة.
4- سورة أمّ القرآن.
5- باب الإدغام الكبير.

---

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ-ل2ب).
[2] الجعبري، كنز المعاني، (453/1).
[3] الجعبري، كنز المعاني، (453/1).
(4) الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

6- باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.
7- باب هاء الكناية.
8- باب المدّ والقصر.
9- باب الهمزتين من كلمة.
10- باب الهمزتين من كلمتين.
11- باب الهمز المفرد والنّقل.
12- باب وقف حمزة وهشام على الهمز.
13- باب الإظهار والإدغام.
14- ذكر ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التّأنيث ولام (هل) و(بل).
15- باب اتّفاقهم في إدغام (إذ) و(قد) وتاء التّأنيث و(هل) و(بل).
16- باب حروف قربت مخارجها.
17- باب أحكام النّون السّاكنة والتّنوين.
18- باب الفتح الإمالة بين اللّفظين.
19- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التّأنيث وما قبلها في الوقف.
20- باب مذاهبهم في الرّاءات.
21- باب اللّامات.
22- باب الوقف على أواخر الكلم.
23- باب الوقف على مرسوم الخطّ.
24- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة.
25- باب مذاهبهم في الزّوائد.
26- باب فرش الحروف:
أ- سورة البقرة.
ب- سورة آل عمران إلى البيت رقم: (560).

### 6.3 أهمّيّة المخطوط أو: (القيمة العلميّة للمخطوط):

يستمدّ الكتاب قيمته العلميّة مما يلي:

1- موضوع الكتاب، ألا وهو علم القراءات، فموضوعه له تعلقّ بكلام الله تعالى من حيث كيفية النّطق بالكلمات القرآنية.

2- كما يكتسي المخطوط أهمّيته أيضا من مؤلّفه، ألا وهو أبو القاسم الشّاوي الّذي وُصف بأنّه آخر الأساتذة المحقّقين بالعاصمة المكناسيّة [1]، كما وصفه شيخه عبد الرّحمان البصري بالنّجابة والحفظ والتّجويد، وشهد له بالضّبط والإتقان والمهارة، والمعرفة بالأحكام خصوصا تخفيف الهمز لحمزة وهشام[2]، كما أنّه من خرّجي المدرسة المنجريّة.[3]

3- كما أنّ المؤلّف -رحمه الله- ممّن تصدّى لشرح كنز المعاني للجعبري، الذّي وُصف بالصّعوبة والعُسر، حيث إنّه "لا يقدرُ على حلّ رموزِهِ إلّا مَن برعَ في علومِ القرآنِ، بل العلوم العربيّة والشّرعيّة أيضًا، ولا يَعرفُ عُسْرَ ذلكَ الكتابِ وقدرَ إتقانِه إلّا مَن خدمَه حقَّ الخدمةِ."[4] وقال عنه المؤلّف: ".... بشرح كنز المعاني، وحلّ كلمه الصّعبة المباني."[5] فهذا ممّا يدلّ على الاقتدار العلميّ للمؤلّف رحمه الله.

4- وممّا يدلّ على أهمّية الكتاب أنّه يُعتبر مصدرا مهمّا من مصادر ترجمته؛ حيث إنّ المؤّلف أثبت في مقدّمته جانبا من حياته العلميّة، فذكر فيها شيوخَه والعلومَ التي درسها عليهم، وعددهم 13 شيخا[6]، فيُعدّ هذا الكتاب أقدم مصدر لترجمته، بالإضافة إلى شرحه على الدّالية: تنبيه السّالك.

5- كما يكتسي المخطوط أهمّيّته أيضا من كونه حَفِظ لنا نصَّ إجازتين للشّاوي كتبهما له شيخه عبد الرّحمان البصري.[7]

---

[1] عبد الإله مطيع، شروح الدّاليّة دراسة مقارنة، (167/1).

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب-ل2أ)، ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (624/5).

[3] سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، (ص129).

[4] طاش كبرى زاده، مفتاح السّعادة ومصباح السّيادة في موضوعات العلوم، (46/2-47).

[5] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[6] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب-2أ).

[7] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل1ب-2أ).

6- إعجابُ العلماء بتآليفه، واستحسانُهم لها، حيث إنّ الشّاوي قال عن شيخه أحمد بن مبارك السّجلماسي: "فعرضتُ عليه تقييدَ البرّي الّذي وضعناه، ومثلَه من شرح الهمز والكنز والحرز على ما وصفناه، وقرأتُ عليه تقاييد أخر كانت عندنا، ذكرنا فيها مِن مسائل الفنّ جهدنا، فاستحسن أعزّه الله ما سردناه، وأعجبه أكرمه الله ما كتبناه وقيّدناه."[1]، كما وصفَ ابنُ زيدان مؤلّفاتِهِ بأنّها عديمة المثال.[2]

7- الأمانة العلميّة والدّقة في النّقل، وتحرّي الصّواب، وإيراد الاستشكالات والجواب عليها.

8- اعتماد المؤلّف على مصادر مهمّة في علم القراءات وعلم الرّسم والضّبط، كما سيأتي بيانه في تعداد مصادره.

9- وممّا يدلُّ على قيمةِ هذا المخطوطِ أنَّ مؤلّفَه نقلَ عنْ كُتبٍ هيَ في حكمَ المفقودِ، مثلَ نقلِه عنْ محمّد بنِ المباركِ السّجلماسيّ مِنْ حاشيتِه على كنز المعاني للجعبري، فقد أكثر من النّقل من هذا الكتاب المفقود.

### 7.3 منهج المؤلّف في المخطوط:

قال الشّاوي -رحمه الله- مبيّنا منهجه في كتابه: "فأذكر بيت الشّيخ وأفسّره، ثمّ بعده كلام الكنز وأوضّحه بأقوال الأئمّة واللّغة والشّارحين، وما يوافقه من كلام المتأخّرين -رحمهم الله- أمين."[3]

وزيادة في البيان فإنّ معالم منهجه كانت كالتّالي:

(1)- ابتدأ المصنّف -رحمه الله- بمقدمّة ذكر فيها شيوخه الّذين أخذ عنهم العلم، كما أثبت فيها نصّ إجازتين من شيخه عبد الرّحمان البصري.

(2)- ثمّ شرع في شرح مقدّمة الجعبري، فكانت في حوالي (24) لوحة.[4]

(3)- ثمّ يذكر البيت من الحرز فيشرحه ذاكرًا معناه الإجمالي، ويعقب ذلك بذكر كلام الجعبري فيشرحه ويحلّ عويصه، مستأنسا بكلام شُرّاحِ الحرز، وأئمّةِ علم القراءات.

---

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2أ).

[2] ابن زيدان، إتحاف أعلام النّاس، (625/5).

[3] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل2ب).

[4] كما في النّسخة رقم: (510).

(4)- يشرح الكلمات الصعبة والغريبة معتمدا في ذلك بكثرة على كتابين: القاموس المحيط للفيروزآبادي، والمصباح المنير للفيومي، وقد يرمز للأوّل بـ (ق) وللثّاني بـ (ح)، كما أنّه اعتمد على الصّحاح للجوهري بقلّة.

(5)- كما أنّ المخطوط تميّز بتنوّع النقولات، وله عند النّقل طريقتان: إمّا أنّه يصدّر النّقل بقوله: "قال فلان"، أو أنّه يذكر النّقل، وعند نهايته يقول: "قاله فلان".

(6)- يستعمل أسلوب المناقشة والحوار، فيأتي بالاعتراض ويجيب عليه، كما في الأمثلة التّالي:

قال: "فإن قلتَ: يلزم على هذا أن يستعيذ المستمع للقراءة، قلتُ: لا؛ لأنّه قاصد الإنصات، وهذا قاصد القراءة، ولا يخفى الفرق بينهما."[1]

قال: "فإن قلت: الاختلافُ لا يزين كما قال عليه السلام: (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) قلت: الاختلافُ المضرّ اختلاف المناقضة، وهو أن يقول البعضُ خلافَ البعضِ، ولا يرجع أحدهما للآخر، مع ضرب من المنافسة والعداوة، وأمّا الاختلاف في التّعبير فهو المطلوب؛ لما في ذلك من كثرة النّقول والعبارات، فيتّسع النّظر."[2]

قال: "... مع أنّهم يسارعون إلى حفظه في حياته عليه السّلام، فكيف يفرّطون فيه بعد مماته، وهم القدوة في الدّين ودعائم الإسلام، فإن قلت: تقدّم أنّه ترك نوع الزّيادة والبدل ك (متتابعات) و(زَقْيَة)، قلت: لعلّ المتروكة منسوخة في عهده عليه السّلام في عرضاته، وبالعرضة الأخيرة على جبريل عليه السّلام."[3]

(7)- يرجّح ويذكر رأيه فيما يناقشه من المسائل والمباحث، كما في الأمثلة التّالية:

قال: "قلت: والأولى بالصّواب التّرتيب، فالبسملة على السّكت، والسّكت على الوصل، وذلك ظاهر والله أعلم."[4]

---

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل141ب-143أ).

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل10ب-11أ).

[3] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل16ب).

[4] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل160ب).

قال: "قلت: والّذي يظهر لي -والله أعلم- أنّ قوله: (والحمد لله) استثناء من قوله: (قالون بين السّورتين بسملا) إلخ، ومن قوله: (وذكرها في أوّل الفواتح)، فنصّ عليها اتّصالا وابتداء بقوله: (والحمد لله) وبقوله: (وذكرها في أوّل الفواتح) إلخ، كما استثنى براءة اتّصالا وابتداء."[1]

قال: "قلت: هذا المثال لا يظهر؛ إذ لا موافقة بينهما، فأبو عمرو له الإشارة، وحمزة لا إشارة له؛ لقوله: (بلا روم)، ومن هنا تعيّن له الإشباع دون أبي عمرو."[2]

(8)- يستدرك ويعترض ويعقّب على من سبقه من الأئمّة:

قال معترضا على الشّاطبي: "قلت: ولو قدّم هذا البيت وقال: (من قبل همز القطعِ صِلْها لورشهم) إلخ، ثمّ قال: (وصِلْ ضمَّ ميمِ الجمعِ قبل محرّك) إلخ، لارتفع الإيهام بالتّخصيص إلّا أنّه يلزم منه الإضمار قبل الذّكر، والله أعلم."[3]

وقال معترضا على الشّاطبي أيضا: "قلتُ: ولو قال: (رمى شعبة) لا يوهم؛ لأنّه مأمون التّصريح، بخلاف أن لو أتى به رمزا، والله أعلم."[4]

قال معترضا على الجعبري: "قلتُ: قوله: (أو يتعلّق) إلخ، الأَوْلى أن يقال: أو يعيد الضّمير على الإحرام فيقدّر إلخ، والله أعلم.."[5]

قال معترضا على ابن برّي: "قلتُ: ولو قال: (والوصل أولى) أي: من البسملة لكان أولى؛ لما يلزم مِن جوازه جوازُ السّكت من باب أولى، بخلاف السّكت، والله أعلم."[6]

قال معترضا على المجاصي: "قلتُ: لو قال: الأحسنُ أن يقف بعدها وقبلها، وإلّا جاء الوجه الممنوع، والأولى أن يترك لفظ (الأحسن) ويقول: ويقف على ما بعدها وقبلها؛ وإلّا دخل الممنوع في الحسن المقابل للأحسن، والله أعلم."[7]

---

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل166أ).

[2] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل186أ).

[3] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل186ب).

[4] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل186ب).

[5] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل87ب).

[6] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل160ب-161أ).

[7] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل162أ).

(9)- يقرّب مسائل علم القراءات بالتّمثيل لها بالفقه، مثاله:

قال: "قلتُ: وقد سُئلت عن تقديم الوصل وتأخير السّكت في آخر الفلق دون السّور، وكان السّائل -أعزّه الله- له معرفة تامّة بالفقه والنّحو، فأجبته بقولي: هذا عند القرّاء كمن أدرك ركعة من الرّباعيّة، أتراه إذا قام يقضي ما فاته يأتي بركعة بالفاتحة والسّورة، ثمّ يجلس للتّشهّد، ثمّ يأتي بأخرى كذلك، ثمّ يأتي بأخرى بالفاتحة فقط، ثمّ يسلّم، أفتراه قد ولي ركعتي الفاتحة والسّورة، وأخّر ركعة الفاتحة؛ لأنّه أدرك مثلها مع الإمام، فكذلك هنا؛ لأنّه قدّم السّكت في آخر الإخلاص وأخّر الوصل ثمّ دخل به في آخر الفلق لعدم الوقف على رؤوس الآي، وأخّر السّكت الّذي بدأ به في الإخلاص، فصورة القرّاء كصورة الفقهاء، ولو عكس كلّ من الفريقين لجاز، فَسَلَّمَ وفَقِهَ الجوابَ واسْتَحْسَنَه، وهو تنظير عجيب، فتأمّله ترشد إن شاء الله تعالى، والله الموفّق."[1]

(10)- يذكر تنبيهات وفوائد في نهاية شرحه لمجموعة من الأبيات، على سبيل التّوضيح والشّرح لكلام العلماءِ، أو على شكل استدراكات، أو الإجابة على بعض الإشكلاتِ.

**8.3 مصادره:**

تنوّعت مصادر المؤّلف -رحمه الله- ويمكن تقسيمها كما يلي:

**القراءات وعلم الرّسم:**

التّيسير في القراءات السّبع للدّاني.
الأرجوزة المنبّهة للدّاني.
البيان في عدّ آي القرآن للدّاني.
إيجاز البيان عن أصول قراءة أبي عبد الرّحمان للدّاني.
العنوان في القراءات السّبع لأبي الطّاهر إسماعيل بن خلف.
المرشد في الوقف والابتداء للحسن العماني.
القصيدة الحصريّة لعليّ بن عبد الغنيّ الحصري.
تقريب المنافع في الطّرق العشر لنافع لابن أبي جمعة شقرون الوهراني.

[1] الشّاوي، حفظ الأماني، (ل162أ).

الإقناع في القراءات السّبع لابن الباذش.
الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها لمكّيّ بن أبي طالب.
الإبانة عن معاني القراءات لمكّي بن أبي طالب.
الكشف في شرح رواية ورش لأبي العاصي خليفة بن عبد الله القيسي.
حرز الأماني ووجه التّهاني للشّاطبي.
التّذكرة في القراءات الثّمان لابن غلبون.
جامع أبي معشر الطّبري.
الدّرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لابن برّي.
تحفة المنافع في مقرإ الأسنى الإمام نافع لميمون الفخّار.
عقيلة أتراب القصائد للشّاطبي.
جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبري.
الدّرة الصّقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر اللّبيب.
كنز المعاني شرح حرز الأماني لشعلة الموصلي.
فتح الوصيد في شرح القصيد للسّخاوي.
اللّآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد الله الفاسي.
إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة.
المرشد الوجيز إلى علوم تتعلّق بالكتاب العزيز لأبي شامة.
النّشر في القراءات العشر لابن الجزري.
طيّبة النّشر في القراءات العشر لابن الجزري.
غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري
لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني.
فرائد المعاني في شرح حرز الأماني لابن آجرّوم.
فتح المنّان المرويّ بمورد الظّمآن لابن عاشر.
حاشية على كنز المعاني لابن عاشر (وهو مخطوط).
التّبيان في شرح مورد الظّمآن لابن آجطّا الصّنهاجي.
مورد الظّمآن في رسم أحرف القرآن للخرّاز.
القصد النّافع لبغية النّاشئ والبارع على الدّرر اللّوامع للخرّاز.

إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع لابن المجراد.
شرح الدّرر اللّوامع لأبي راشد يعقوب الحلفاوي.
شرح الدّرر اللّوامع لأبي عبد الله المجاصي.
الأنوار السّواطع على الدّرر اللّوامع لحسين بن علي الرّجراجي الشّوشاوي.
الدرة المضيئة في علل أحكام قراءة نافع لأبي عبد الله المغراوي البرجي.
الدّرة السّنيّة في ترجيح خلاف البرّيّة لأبي القاسم أحمد التّازي.
الزهر اليانع في قراءة نافع لأبي عبد الله الصفار التينملي.
عقد اللّآلي في القراءات السّبع العوالي لأبي حيّان الأندلسي.
التّبيين والتّبصير في نظم التّيسير لمالك بن المرحّل (وهو في حكم المفقود).
شرح الهداية لأبي العبّاس المهدوي.
الفجر السّاطع والضّوء اللّامع في شرح الدّرر اللّوامع لابن القاضي.
حاشية محمّد بن المبارك على كنز المعاني (وهو في حكم المفقود).
إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن البنّا.

**التّفسير وعلوم القرآن:**

المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطيّة.
الكشّاف للزّمخشري.
قرّة عيون ذوي الأفهام بشرح مقدّمة شيخ الإسلام (شرح البسملة والحمدلة) لأبي بكر الشّنواني.
الانتصار للقرآن للباقلّاني.
التّبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري.
الإتقان في علوم القرآن للسّيوطي.

**السّيرة والتّاريخ والتّراجم:**

الشّفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البرّ.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان لابن خلّكان.
معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار للذّهبي.

تاريخ الإسلام للذّهبي.

**اللّغة والنّحو:**

الصّحاح للجوهري.

القاموس المحيط للفيروزآبادي.

المصباح المنير للفيّومي.

المقدّمة الجزوليّة لأبي موسى الجزولي.

ألفيّة ابن مالك.

القصيدة الخزرجيّة في العروض لمحمّد الخزرجي الأندلسي.

**كتب أخرى:**

إحياء علوم الدّين للغزالي.

تحفة النّظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطّوطة.

مختصر الصّدقاوي الزّواوي.

كما أنّه نقل عن أبي العباس الفرقسي.[1]

[1] نقل عنه من أحد كتبه، وقد ذكره لسان الدّين بن الخطيب في جملة من أخذ عنهم أبو عبد الله محمّد بن القاسم الصّيرفي، ولم يسمّ له مؤلّفاته. يُنظر: لسان الدّين بن الخطيب، نُفاضة الجراب في عُلالة الاغتراب، (ص67).

**4. خاتمة:**

بعد هذا العرض المتضمّن للتّعريف بالمؤّلِف أبي القاسم الشاوي وبالمخطوط: (حفظ الأماني) الّذي هو شرح لـ (كنز المعاني للجعبري) يمكن استخلاص جملة من النّتائج كما يلي:

1- أنّ المصنّف -رحمه الله- من العلماء المتقنين لعلم القراءات الّذين تصدّوا لشرح كنز المعاني للجعبري، فحلّ مقفلَه، وشرح غامضَه.

2- يعتبر (حفظ الأماني) من أواخر ما ألّف أبو القاسم الشّاوي؛ حيث أنّه ألّفه في آخر حياته.

3- لمحمّد بن المبارك السّجلماسي حاشية وشرح على (كنز المعاني)، وقد نقل عنه المصنّف بكثرة، وهو في حكم المفقود.

4- أنّ كلّ مصنّفات أبي القاسم الشّاوي في علم القراءات والرّسم.

5- أنّ المصنّف -رحمه الله- لم يكن مجرّد ناقل فقط، بل يستدرك ويعقّب ويذكر رأيه وترجيحه، كما أنّه اعتمد على أهمّ المصادر العلميّة في علم القراءات والرّسم.

6- لم يكمل أبو القاسم الشّاوي شرحه على الكنز، بل وصل فيه إلى فرش سورة آل عمران عند شرح البيت رقم: (560) من الحرز.

وممّا يوصى به في نهاية هذا البحث:

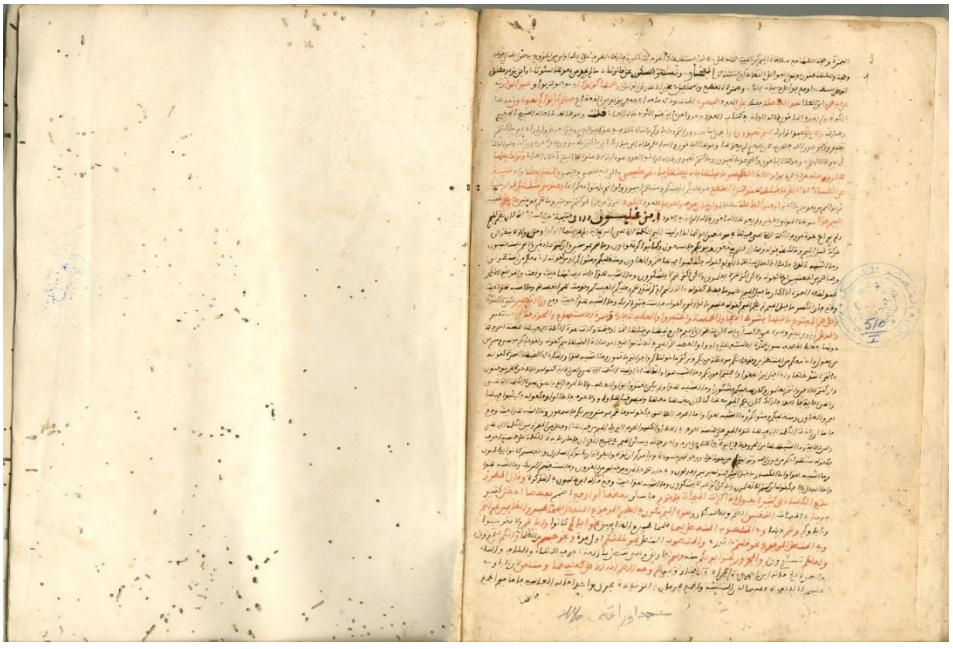
1- إخراج هذا المخطوط وتحقيقه.
2- البحث عن شرح الشّاوي على الدّرر اللوامع مع دراسته وتحقيقه.
3- البحث عن شرح محمّد بن المبارك السّجلماسي على (كنز المعاني) مع دراسته وتحقيقه.

## ملاحق:

### (1) نسخة الخزانة الحسنيّة من حفظ الأماني، برقم: (510).



اللّوحة الأولى



اللّوحة الأخيرة

**(1) نسخة الخزانة الحسنيّة من حفظ الأماني، برقم: (8427).**



**اللّوحة الأولى**



**اللّوحة الأخيرة**

**قائمة المصادر والمراجع:**

1- إبراهيم الجعبري، كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التّهاني، تحقيق: أحمد اليزيدي، ط: دون طبع، المغرب، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، (1419هـ-1998م).

2- إبراهيم الخلوفي، الفتوحات الرّبّانيّة في شرح المنظومة الدّاليّة، تحقيق: محمّد لحياوني، بحث لنيل شهادة الدّراسات العليا، شعبة الدّراسات الإسلاميّة، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الرّباط، المغرب، (1996م).

3- إدريس المنجرة، مخطوط عذب المواريد في رفع الأسانيد، مخطوط بالخزانة الحسنيّة، رقم: (6778).

4- الجمعيّة المغربيّة للتّأليف والتّرجمة والنّشر، معلمة المغرب، ط: دون طبع، المغرب، نشر مطابع سلا، (1410هـ-1989م) إلى (1426هـ-2005م).

5- سعيد أعراب، القرّاء والقراءات بالمغرب، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، (1410هـ-1990م).

6- طاش كبرى زاده، مفتاح السّعادة ومصباح السّيادة في موضوعات العلوم، تحقيق: دون تحقيق، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، (1405هـ-1985م).

7- العابد الفاسي، القرآن وعلومه في عهد الدّولة العلويّة الشّريفة -2-، مجلّة دعوة الحق المغربيّة، العدد: (05)، السّنة: (11)، (أفريل1968م).

8- عبد الإله مطيع، شروح الدّاليّة دراسة مقارنة، بحث لنيل شهادة الدّكتوراه في الآداب بجامعة الرّباط، المغرب، (2001م).

9- عبد الرّحمان بن زيدان، إتحاف أعلام النّاس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق: الدّكتور علي عمر، ط1، القاهرة، مصر، النّاشر: مكتبة الثّقافة الدّينيّة، (1429هـ-2008م).

10- عبد الرّحمان بن زيدان، النّهضة العلمية على عهد الدّولة العلويّة، تحقيق: مصطفى الشّابي، الرّباط، المغرب، المطبعة الملكيّة، (1437هـ-2016م).

11- عبد الرّحمان بن زيدان، معجم طبقات المؤلّفين على عهد دولة العلويّين، تحقيق: حسن الوزّاني، ط1، المغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، (1430هـ-2009م).

12- عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، ط: دون طبع، المغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، (1424هـ-2003م).

13- علي بن برّي، الدّرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، تحقيق: نور الدّين إيفرحاتن، ط2، الجزائر، دار الإمام مالك، (1430هـ-2009م).

14- عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين، ط1، بيروت، لبنان، مؤسّسة الرّسالة، (1414هـ-1993م).

15- فتحي بودفلة، إسهام قرّاء الجزائر في خدمة القراءات القرآنيّة وما يتعلّق بها من العلوم -دراسة إحصائيّة-، مجلّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، جامعة الجزائر (1)، المجلّد 13، العدد: 02، 1443هـ/2022م.

16- أبو القاسم الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التّهاني، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، ط2، دمشق، سوريّة، دار الغوثاني للدّراسات القرآنيّة، (1434هـ-2013م).

17- أبو القاسم الشاوي، تنبيه السّالك إلى جنا ثمار دالية ابن المبارك، تحقيق: عمر قويدري، أطروحة دكتوراه، كلّيّة العلوم الإسلاميّة، جامعة الجزائر (1).

18- أبو القاسم الشّاوي، حفظ الأماني ونشر المعاني، مخطوط بالخزانة الحسنيّة، المغرب، رقم: (510).

19- أبو القاسم الشّاوي، حفظ الأماني ونشر المعاني، مخطوط بالخزانة الحسنيّة، المغرب، رقم: (8427).
20- لسان الدّين بن الخطيب، نُفاضة الجراب في عُلالة الاغتراب، تحقيق: أحمد مختار العبادي، ط: دون طبع، الدّار البيضاء، دار النّشر المغربيّة، السّنة: دون سنة.
21- محمّد بن الطّيّب القادري، نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثّاني، تحقيق: تحقيق: محمّد حجّي وأحمد التّوفيق، ط1، الرّباط، المغرب، منشورات الجمعيّة المغربيّة للتّأليف والتّرجمة والنّشر، (1403هـ-1982م) إلى: (1407هـ-1986م).
22- محمّد بن جعفر الكتّاني، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن قبر من العلماء والصّلحاء بفاس، تحقيق: مجموعة منهم الدكتور محمد بن حمزة بن علي الكتاني، ط1، الدّار البيضاء، المغرب، دار الثّقافة، (1425هـ-2004م).
23- محمّد بن مخلوف، شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة، تحقيق: عبد المجيد خيالي، ط1، بيروت، لبنان، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، (1424هـ-2003م).
24- محمّد حجود التّمسماني، تراجم قرّاء المغرب الأقصى خلال القرنين الثّاني عشر والثّالث عشر الهجريين، ط1، البحرين، مكتبة نظام يعقوبي الخاصّة، توزيع دار الحديث الكتّانية بالمغرب، (1434هـ-2013م).
25- المهدي الدليرو ومحمّد بوخبزة، فهرس مخطوطات خزانة تطوان، ط1، تطوان، المغرب، وزارة الدّولة المكلّفة بالشّؤون الثّقافية، مطابع الشّويخ (ديسبريس)، (1401هـ-1981م).